

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## التنازل عن الأراضي من خلال الاستثمار الأجنبي

(مترجم)

الخبر:

في 14 كانون الثاني/يناير 2023، كانت هناك أعمال شغب في شركة Gunbuster Nickel Industry (GNI)، شمال موروالي، وسط سولاويزي، وهي شركة مملوكة للصين. وتسببت أعمال الشغب في اندلاع حريق ومقتل شخصين. وكانت أعمال الشغب هذه صداماً بين عمال إندونيسيين محليين وعمال أجانب جاءوا من الصين. في البداية قدم العمال المحليون عدة مطالب للشركة: (1) تنفيذ جوانب السلامة والصحة المهنية. يعتبر عدم تنفيذ العمال لهذا الجانب سبباً للحوادث، (2) يطالبون بعدم تنفيذ السلامة والصحة المهنية من طرف الصينيين، (3) إنهاء نظام الاستعانة بمصادر خارجية، (4) لا توجد لوائح واضحة للشركة، (5) قطع بدلات الخبرة... إلخ. كما ذكرت العديد من وسائل الإعلام، في 14 كانون الثاني/يناير 2023، أن العمال المحليين قاموا بمظاهرة لكن العمال الأجانب منعوا، ما تسبب في اشتباكات.

التعليق:

1. ثروة النيكل في موروالي هائلة. وهذا يدعو للاستثمار الأجنبي. وفقاً لمجلس تنسيق الاستثمار، كان هناك 4.49 مليار دولار أمريكي، من 557 مشروعاً في الفترة 2020-2021، منها 1.51 مليار دولار أمريكي من الصين، في 202 مشروعاً. وازداد هذا الاستثمار في 2021-2022 إلى 7.85 مليار دولار أمريكي، منها 2.92 مليار دولار أمريكي أنتت من الصين. نظام الاستثمار المستخدم هو مشروع نفق (tunkey project). هذا النظام هو نظام حيث جميع التكاليف والمواد، بما في ذلك العمالة تأتي من المقاول، وفي هذه الحالة الطرف الأجنبي. ونتيجة لذلك، فإن الإقليم يسيطر عليه الأجانب ويبدو أنه دولة داخل دولة. هذا الشرط يمكن أن يجعل البلاد عاجزة ضد الأجانب. ومن ناحية أخرى، أكدت سفارة الصين التزامها بالدفاع عن الحقوق والمصالح المشروعة للمواطنين والشركات الصينية في إندونيسيا. ومن ناحية أخرى، وفقاً لريبوبليكا 2023/1/19، تم تحديد أسماء 17 من المشتبه بهم في أعمال الشغب، وجميعهم من العمال الإندونيسيين الأصليين. سيخلق هذا إحساساً بالظلم داخل العمال الإندونيسيين الأصليين. وطالما ظل هذا الشعور بالظلم قائماً، فليس من المستحيل تكرار الاشتباكات وأعمال الشغب في المستقبل.

2. السياسات الحكومية غير الملائمة هي التي ولدت هذا، فقد قال رئيس منظمة "سابانغ - مياكي" شهكنا نينغالان: "منذ البداية، كان على حكومة جوكو ويدودو أن تقصر وجود العمال من الصين على العمال المهرة، وليس العمال غير المهرة. وبالمثل، الأعمال التجارية التوجه، ليس فقط لصالح المستثمرين". في الواقع، لا ينبغي أن يتم تسليم منجم النيكل إلى الأجانب، لأن إندونيسيا نفسها قادرة على فعل ذلك أيضاً. فصناعة التعدين والمصهر ليست صناعة معقدة.

3. هذه السياسة تتعارض مع الشريعة الإسلامية؛ لأن المعادن الوفيرة من ضمن الملكية العامة، ولا يجوز للحكومة تسليمها إلى القطاع الخاص، سواء المحلي أو الأجنبي. علاوة على ذلك، فإن النظام المنفذ هو مشروع نفق (tunkey project)، وهذا بمثابة إفساح المجال للكفار للسيطرة على أراضي المسلمين. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ [النساء: 141].

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مجد رحمة كورنيا - إندونيسيا